وقال شارحه غريب جدا
اتقوا الحديث عني اي لا تحدثوا عني الا بما علمتم اي تعلمونه اي تتيقنون
صحة نسبته الي وقال الطيبي يجوز ان يراد بالحديث الاسم فالمضاف
محذوف اي اتقوا رواية الحديث عني وان يكون فعيلا بمعنى
مفعول وعني متعلق به والاستثنا منقطع والمعنى احذروا من الحديث
عني لكن لا تحذروا ما تعلمونه انتهى والحديث عرفا ما روي من قول
المصطفى قيل او الصحابي او التابعي او فعلهم او تقريرهم وقد يخص بما
يرفع الى النبي من قول او فعل او تقرير كذا في التلويح وعزاه لاهله
النقلة له المحدثون بما يتعلق به فمن كذب علي حال من الضمير
المستتر في كذب الراجع الخبر متعمدا فليتبوا مقعده من النار اي
فليتخذ له محلا فيها لينزل فيه فهو امر بمعنى الخبر قال الرافعي او دعا
اي بوأه الله ذلك فليتبوا تخاذ المنزل والمقعد محل القعود وجا
به بلفظ الامر جوابا للشرط ليكون ابلغ في وجوب الفعل والزم
له وقال الطيبي الامر بالتبوا تهكم وتغليظ اذ لو قيل كان مقعده
في النار لم يكن كذلك والكذب عليه من الكبائر الموبقة والعظايم
المهلكة لاضراره بالدين وافساده اصل الايمان والكاذبون عليه
كثيرون وقد اختلقوا طرق كذبهم كما هو مبين في مبسوطات اصول
كتب الحديث قال بعضهم وعموم الخبر يشمل الكذب في غير الدين ومن
خصه به فعليه الدليل ومن قال في القران برايه اي من شرح في التفسير
من غير ان يكون له خبرة بلغة العرب ووجوه استعمالاتها في نحو حقيقة
ومجاز ومجمل ومفصل وعام وخاص وغير ذلك من علوم القران
ومتعلقات التفسير وقوانين التاويل فليتبوا مقعده من النار
المعدة في الاخرة لانه وان طابق المراد بلا اية فقد ارتكب امرا قبيحا
واقتحم هولا شنيعا حيث اقدم على كلام رب العالمين بغير اذن الشارع
ومن تكلم فيه بغير اذنه فقد اخطا وان اصاب قال الغزالي ومن
الطامات صرف الفاظ الشرع عن ظاهرها الى امور لم تسبق منها
الى الافهام كدابه الباطنية فان الصرف عن مقتضى ظواهرها من
غير اعتصام فيه بالنقل عن الشارع وبغير ضرورة تدعو اليه من
دليل عقلي حرام حم ت في التفسير عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه
اغترارا بالترمذي قال ابن القطان وينبغي ان يضعف اذ فيه سفين
ابن وكيع قال ابو زرعة متهم بالكذب لكن ابن ابي شيبة رواه بسند

صحيح

صحيح قال اعني ابن القطان فالحديث صحيح من هذا الطريق لا من
الطريق الاول انتهى وبه يعرف ان المصنف لم يصب حيث ضرب صفحا عن عزوه
لابن ابي شيبة مع صحته عنده ومن جرى على سنن ابن القطان في
تضعيف رواية الترمذي الصدر المناوي فقال فيه شيخ الترمذي
سفين بن وكيع ضعيف واقول فيه عند احمد عبد الاعلى الثعلبي اورده
الذهبي في الضعفا وقال ضعفه احمد وابو زرعة
اتقوا الدنيا اي احذروا الاغترار بما فيها فانها في وشك الزوال ومظنة
الترحال فلا تعتنوا بالاسباب المؤدية للتنعم فيها او الزيادة على
الحاجة فانها عرض زايل وظل حايل وقال بعضهم اقبلت الدنيا وكم
قتلت كم سترت الدنيا وكم فضحت فالسعيد من اذا امدت اليه باعها
باعها والشقي من اذا امدت اليه باعها اطاعها والدنيا عند اهل
الطريق عبارة عما شغل عن الله واتقوا النسا اي احذروا الافتتان
بهن وصونوا انفسكم عن التطلع اليهن والتقرب منهن بالحرام فان ابليس
من ابلس تحيرا ومن البلس محركا من لا خير عنده او عنده ابلاس وشر
والمبلس الساكت حزنا كذا قرره بعضهم وابطله في الكشاف بانه لو
كان افعيلا من الابلاس كان نحو الاجريط فيه الا سبب واحد وهو العلمية
وكان منصرفا فمنع صرفه دليل العجمة قال ابن العماد ولابليس ثلاث
وثلاثون اسما و [...] اولاده ثلاثة عشر لكل منهم اسم يخصه طلاع بفتح
الطا وشد اللام صيغة مبالغة من قولهم رجل طلاع الثنايا مجرب
للامور ركاب لها يعلوها ويقهرها ويهجم عليها بشدة وغلبة قال الزمخشري
ومن المجاز طلع علينا فلان هجم رصاد بالتشديد رقاب وثاب كما يرصد
القطاع القافلة فيثبون عليها قال الراغب والرصد الاستعداد للترقب
وقال الزمخشري رصدته رقبته وفلان يخاف رصدا من قدامه وطلبا
من ورايه اي عدوا يرصده ومن يستمع الان يجد له شهابا رصدا ومن
المجاز انا لك بالرصد والمرصاد اي لا تفوتني وفي التنزيل ان ربك لبالمرصاد
اي مراقبك لا يخفاه افعالك ولا تفوته فالشيطان لما راى الانسان
خلق عجولا راغبا في العاجلة توسل اليه بواسطة العجلة التي في طبعه
فوعده بالغرور واستغواه وكره اليه المصير للاخرة وزين له الحاضرة
ونصب له فخوخا كالبحار الزاخرة وما نافية هو بشي البا زائدة والتنكير
للتعميم لانه في سياق النفي من بيانية فخوخه جمع فخ بفتح الفا وشدة الخا
المعجمة آلة الصيد قال الزمخشري من المجاز وثب فلان من فخ ابليس اذا تاب